بعد قليل عاد صلاح وبرفقته شاب آخر، دخلا السيارة، صلاح إلى جواره والآخر في الخلف، انطلقت السيارة بسرعة خفيفة، حيث إن الحديث داخلها كان المقصود، وليس السفر لمكان محدد. بعدما يقارب نصف ساعة من الحديث، ناول إبراهيم الشاب الجديد "مؤمن" رزمة من النقود، أخذها مؤمن وأخفاها في جيبه ثم استدار إبراهيم بسيارته، عائداً صوب الجامعة، حيث أنزل الشابين، ثم انطلق عائداً إلى رام الله، تجول بها حتى ساعة عودة محمد من الجامعة ثم عاد إلى البيت.

مؤمن أنهى يومه الدراسي واستقل السيارة عائداً إلى بيته في بلدة بيت حنينا القريبة من القدس وفي المساء توجه للمسجد ليصلي المغرب، حيث التقى بأحد أصدقائه، تحدث معه على انفراد حديثاً يبدو جدياً للغاية، ثم تركه وتوجه إلى بيت صديق آخر، طرق باب البيت، فخرج إليه ذلك الصديق، وسارا معاً في الشارع الهادئ، يحدثه مؤمن بجدية واهتمام، وصاحبه يسمع له باهتمام كبير، ويهز رأسه موافقاً.

في اليوم التالي يتوجه مؤمن للجامعة، حيث التقى بصلاح ويخبره أنه جاهز، حيث إن الخلية الآن مستعدة للعمل، فقد تأكد من استعدادية صاحبيه للعمل، صلاح يتوجه إلى رام الله حيث يلتقي إبراهيم ويخبره بالأمر، فيخرج إبراهيم معه في السيارة إلى بيرزيت، حيث يلتقيان مؤمناً، ويسلم إبراهيم مؤمناً علبة صغيرة، ويشد على يديه داعياً له بالتوفيق والنجاح.

في المساء يخرج مؤمن وأخويه بسيارة أحداهما التي تتبع للشركة التي يعمل فيها بالقدس وهي شركة إسرائيلية، وعليها كتابات بالعبرية، ويخرجون في جولة استطلاع، على الطرق العامة حول مدينة القدس. اليوم الأول يخرجون تجاه الشمال، واليوم الثاني تجاه الجنوب وهم يتفحصون مستوى الاحتياطات الأمنية لقوات الاحتلال والشرطة، ومستوى حركة السيارات والمارة، ووجود الجنود المنفردين على جانب الطريق، وفي محطات الركاب، وكلما انتبه أحدهم لشيء على جانبي الطريق ينبه صاحبه إليه.

بعد أيام انطلقت السيارة بالثلاثة، مؤمن يجلس في الكرسي الخلفي، وأحد صاحبيه خلف عجلة القيادة، والآخر إلى جواره من المقعد الأمامي، تنطلق بهم السيارة من بيت حنينا نحو الجنوب بعد أن تبتعد عن المنطقة العربية، يخرج كل واحد منهم من جيبه طاقية صغيرة، يضعها اليهود والمتدينون على رؤوسهم، يضعونها على رؤوسهم، وينطلقون بحثاً عن هدف مناسب على جانب الطريق يقف أحد الجنود ببدلته العسكرية